

الصحة المدرسية و علاقتها بممارسة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية من (15-18) سنة دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية تيبازة.

المؤسسة : جامعة الجزائر 03

الهاتف: 0552586790

الاسم و اللقب: زيرم بوجمعة

الدرجة العلمية : استاذ مؤقت

البريد الإلكتروني: boudjemazirem@gmail.com

المؤسسة : جامعة ورقلة

الهاتف: 0553577680

الاسم و اللقب : عبد السلام مقل الرمي

الدرجة العلمية: استاذ محاضر أ

البريد الإلكتروني: alremi@hotmail.com

الملخص:

منذ أن بدأ الإهتمام مع بدايات عصر النهضة و على أثر قيام الثورات الديمقراطية ظهرت العديد من الآراء و الفلسفات التي تدعوا إلى ضرورة الإهتمام بالفرد باعتباره محور أي عملية تربوية، حيث حمل لواء هذه الأفكار و الآراء العديد من الدراسات حول طبيعة عملية التعلم و العوامل المؤثرة فيها و المتأثرة بها، و قد عرف ميدان التربية الكثير من التطور و التوسع مع مرور السنين. و يعتبر ميدان النشاط البدني و الرياضي من الميادين الضرورية في التربية الحديثة من حيث أنه كجانب من التربية مكمل للجوانب الأخرى (التربية العقلية و التربية الخلقية) و من الضروري البحث في سبل و الطرق و المناهج الكفيلة بإعطاء الفعالية اللازمة لهذا الميدان في المجال التربوي بصفة عامة و الممارسة الرياضية بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: الصحة المدرسية، التربية البدنية و الرياضية المرحلة الثانوية

ملخص بالفرنسية:

Depuis l'intérêt a commencé avec les débuts de la Renaissance et de l'impact des révolutions démocratiques, beaucoup d'opinions sont apparues et philosophies qui font appel à la nécessité de se concentrer sur l'individu au centre de tout processus éducatif, où porter la bannière de ces idées et opinions de nombreuses études sur la nature du processus d'apprentissage et les facteurs qui les affectent Et affecté, et le domaine de l'éducation a connu beaucoup de développement et d'expansion au fil des ans. Et est un domaine d'activité physique et sportive des champs nécessaires dans l'éducation moderne, il est un aspect de l'éducation complémentaire et d'autres aspects (éducation mentale et l'éducation morale) et il est nécessaire de rechercher des moyens et des méthodes et des approches de donner l'efficacité nécessaire à ce domaine dans le domaine de l'éducation en général Et la pratique sportive en particulier.

مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تقوم بعملية التربية و التعليم فهي توفر أفضل الظروف لنمو الطفل بدنيا، عقليا، نفسيا و اجتماعيا، بالإضافة إلى أنها تقوم بنقل الثقافة المتطورة إليه. 17

فالأنشطة البدنية و الرياضية هي إحدى الأنشطة الهامة ضمن النشاط المدرسي، إذ تساهم التربية البدنية و الرياضية مع بقية المواد الأكاديمية الأخرى في تحقيق الغايات التربوية للمنظومة التربوية و بالإضافة لربط المدرسة بالمجتمع .

كما تضمن ممارسة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الحالة الصحية للتلاميذ و تنمي لهم القدرات الحركية، النفسية و المعرفية، كما نجد في الأثر العقل السليم في الجسم السليم مما يتوجب الإهتمام بها في المؤسسات التربوية و هذا بإعطائها المكانة اللازمة ضمن البرنامج الدراسي و توفير الوسائل الكفيلة للوصول إلى إنجاح هذه المادة.

تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مرحلة المراهقة تتميز هذه الأخيرة بمجموعة من صعوبات نفسية و اضطرابات فسيولوجية تجعلهم بحاجة كبيرة إلى العناية و الإهتمام، و لما كان محور العملية التعليمية بالثانوية هو التلميذ كان لابد الأستاذ الاعتناء به و إعداده لما يتناسب و تطور المجتمع في الميدان التكنولوجي، العلمي، المعرفي، البيئي و الصحي، و هذه الأخيرة أي الجانب الصحي نص عليها أول بند من قانون التربية البدنية و الرياضية في الجزائر أمر رقم 76/81 المؤرخ في 1976/10/23 الذي أوجب على أستاذ مادة التربية البدنية و الرياضية على الحفاظ على أمن و سلامة تلاميذ من مختلف الإخطار التي يمكن أن تواجهه خاصة أخطار الإصابات الرياضية خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

نظرا للأهمية التي تمثلها التربية البدنية و الرياضية داخل المؤسسات التربوية، فإذا أخذنا بالمبادئ السليمة و بإتباع الأسلوب العلمي في ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية توفر الصحة المدرسية التي تحرص بدورها على صحة التلاميذ و ثقتهم بأنفسهم هذا ما يوفر الراحة و الأمان أثناء أدائهم، كما أن ممارسة أي نشاط بدني و رياضي لا تخلو من وقوع حوادث سواء بسبب سوء الأداء أو للحالة الصحية للتلاميذ.

مجالات البحث:**المجال البشري:**

أجري توزيع الاستبيان على كل من:

- أساتذة التربية البدنية و الرياضية لمرحلة التعليم الثانوي و الذين بلغ عددهم 42 أستاذا.
- الأطباء العاملون على مستوى وحدات الكشف و المتابعة.

المجال الزمني:

أجري توزيع الاستبيان على كل من:

- أساتذة التربية البدنية و الرياضية خلال الفترة الممتدة ما بين مارس 2013 إلى غاية أفريل 2013، كما تم جمع و دراسة نتائجها في شهر ماي 2013.
- الأطباء خلال فترة شهر ماي 2013.

المجال المكاني: بعض ثانويات ولاية تيبازة.

عينة البحث:

* العينة الخاصة بأساتذة التربية البدنية و الرياضية: تتكون من 42 أستاذ موزعين على الثانويات المذكورة في المجال المكاني أعلاه.

* العينة الخاصة بالأطباء و التي بلغ عددهم 6 أطباء .

17 - إخلاص محمد عبد الحفيظ و مصطفى حسين باهي، الإجتماع الرياضي، ط1، مركز الكتاب لنشر، 2001، مصر، ص 32.

وسائل البحث:

الاستبيان:

إن المنهج العلمي الذي انتهجناه في إنجاز هذه المذكرة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل العلاقات بين المتغيرات و محاولة قياسها، و استعملنا الاستبيان كوسيلة للبحث كونه وسيلة علمية لجمع البيانات و المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي، و قد استعملنا الاستبيان كأداة للبحث باعتباره الأداة المناسبة خاصة و أننا اعتمدنا فيه على طرح أسئلة بسيطة لكي يتسنى للأساتذة فهمه بسهولة و وضوح.

يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة حتى يتمكن الباحث من التحقق من صحة الفروض المطروحة و التعرف على حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق. 18 و تحتوي إستمارة الإستبيان على :

➤ الإستمارة الخاصة بأساتذة التربية البدنية و الرياضية: 25 سؤال تمحورت حول:

كما تحتوي طريقة الإستبيان على نوعين من الأسئلة:

الإستبيان المغلق:

و هي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان تطرح على شكل استفهامي تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأسئلة من نوع الموافقة أو عدم الموافقة، و قد تتضمن أجوبة محددة و على المجيب إختيار واحد منها فقط. 19

الإستبيان المتعدد:

و هنا يجد المجيبين جدولا عريضا للأجوبة و ما عليه إلا إختيار الأجوبة المناسبة كما هو الحال في الأسئلة المغلقة إلا أنها تفتح المجال إلى إضافات ممكنة. 20

المقابلة:

✓ تستخدم المقابلة كأداة لجمع الحقائق.
✓ إن الاستخدام المهم للمقابلة هو لدراسة العلاقات و إختبار الفرضيات.
✓ إن نتائج المقابلة يمكن تحويلها إلى مقاييس للمتغيرات.
✓ و لذا فهي تخضع لنفس معايير الثبات و الصدق و الموضوعية المطلوبة لأدوات القياس المختلفة الأخرى.

يمكن الاستفادة من المقابلة لتحقيق جميع الأغراض المشار إليها آنفا هي:
- استخدامها كأداة استكشافية للمساعدة في التعرف على المتغيرات و العلاقة الموجودة بينها.
- إمكانية استخدامها كأداة رئيسية في البحث لجمع البيانات.
- إمكانية استخدامها كأداة إضافية إلى طرق جمع البيانات الأخرى و تعرف المقابلة بأنها اللقاء وجها لوجه، حيث يقوم الشخص المقابل بتوجيه عدد من الأسئلة للشخص الذي يراد مقابلته و هو المستجيب، و تصمم أسئلة المقابلة بشكل يجعل من السهل الحصول على إجابات ذات علاقة بمشكلة الباحث.

18 - عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر 1985، ص 56.

19 - لحواح جمال، أثر التربية البدنية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية و الرياضية، 08/07، ص 125.

20 - لحواح جمال، مرجع سابق، ص 125.

- المقابلات غير المقننة : و هي تكون أكثر مرونة و انفتاح من المقابلة المقننة بالرغم من أن أهداف البحث تحكم نوعية الأسئلة و محتواها و تسلسلها و كلماتها إلى أن ذلك يكون حسب الشخص الذي يجري المقابلة. 21

عرض و مناقشة النتائج:

قمنا في بحثنا هذا بتناول الصحة المدرسية التي تبدو من الوهلة الأولى بعيدة كل البعد عن التربية البدنية و الرياضية، و في نفس الوقت يشتركان في ميزة جد مهمة ألا و هي صحة التلاميذ، فقد حاولنا من خلال بحثنا توضيح العلاقة بينهما و إبراز الدور الذي تلعبه الصحة المدرسية و ما يمكنها أن تقدمه للتلميذ لممارسته للنشاط البدني و الرياضي.

حيث افترضنا في بداية بحثنا أن الرصيد المعرفي الميداني لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في مجال الطب الرياضي يؤثر على أداء التلاميذ خلال حصص التربية البدنية و الرياضية، فمن خلال الجدول رقم (2) اتضح لنا أن الرصيد المعرفي و من خلال الجدول رقم (3) الذي كان حول معرفة الإجراء الذي يتخذه أساتذة التربية البدنية و الرياضية في حالة وقوع حادث 95,6% من الإجابات كانت حول التوجه إلى الإدارة في حين بلغت نسبة 2,4% من يقومون بالإسعاف الأولية للتلاميذ و يمكن أن يعود ذلك إلى نقص معرفتهم بالإسعافات الأولية أو لتفادي تدهور حالة المصاب و تلقي العلاج في الوقت المناسب و يمكن أيضا لعدم تورطهم في المشاكل.

أما من خلال الجدول رقم (4) فقد يبين هل يملك أستاذ التربية البدنية و الرياضية معلومات حول الحالة الصحية لتلاميذك، أين كانت أغلبية الإجابة بنعم و هي نفس النتائج التي توصلت إليها "بوتلجة جميلة" في الدراسة التي أجرتها تحت عنوان واقع الطب الرياضي في المؤسسات التربوية و علاقته بالممارسة الرياضية لدى التلاميذ، بحيث وجدت أن أغلبية أساتذة التربية البدنية و الرياضية على دراية بأمراض التي يعاني منها التلاميذ و بالتالي فهم على إطلاع عن الحالة الصحية للتلاميذ يمكن أن يعود ذلك لعدم رغبة التلاميذ في الكشف عن حالتهم الصحية أو لعدم اهتمامهم بالموضوع أو حتى لعدم اهتمام الأساتذة.

و قد تم من خلال دراستنا الاستفسار عن كيفية الحصول على هذه المعلومات فكانت الإجابة التي قدمها أساتذة

يتبين كذلك من خلال الجداول (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12) و (13) على أهمية الرصيد المعرفي لأستاذ التربية البدنية و الرياضية في الطب الرياضي، كما أشار الدكتور "أسامة رياض" في كتابه الطب الرياضي والعلاج الطبيعي لأهمية الأخذ بنظام العمل كمجموعة واحدة في مجال الطب الرياضي والذي يظهر في العلاقة بين المدرب (الأستاذ) واللاعب (التلميذ) و الإداري المسؤول ضمنا لنجاح العمل.

و يمكن أن يعود ذلك لإدراكهم عن مدى حاجتهم للمعلومات التي يقدمها الطبيب أو لتوسيع معارفهم حول الجانب الصحي إذ ذلك يساعدهم في عملهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها تتأكد الفرضية الجزئية الأولى التي فرضنا فيها أن الرصيد المعرفي الميداني لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في مجال الطب الرياضي يؤثر على أداء التلاميذ خلال حصص التربية البدنية و الرياضية.

و مفاد هذه الفرضية أن توفر المنشآت و اللوازم الطبية و الصيدلانية في المؤسسات التربوية تؤثر على أداء التلاميذ خلال حصص التربية البدنية و الرياضية، فمن خلال الجداول رقم (14)، (15) و (16) تبين لنا نقص في المعدات و اللوازم الطبية و الصيدلانية في المؤسسات التربوية، و تتوافق هذه النتائج مع الدراسة التي قام بها "العوفي رابح" تحت عنوان مدى إستخدام الإسعافات الأولية أثناء حصص التربية

البدنية و الرياضية لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية و حسب رأينا يمكن أن يعود ذلك لنقص المعدات فيها بالإضافة إلى النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المقابلة التي تمت مع الأطباء، فقد أكد أفراد العينة على أن المنشآت و اللوازم الطبية و الصيدلانية في المؤسسات التربوية غير كافية مما يعمل على عدم توفير كافة الوسائل الصحية و الأمنية للتلميذ من أجل ممارسة التربية البدنية و الرياضية، و بالتالي يؤثر على أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية بحيث يتوجب على أساتذة التربية البدنية و الرياضية تقديم الإسعافات الأولية في حالة الإصابة مما يستلزم توفر كافة اللوازم الضرورية و الدراية بكيفية استخدامها و هذا ما قام بذكره الدكتور "محسن محمد حمص" في كتابه المرشد في تدريس التربية الرياضية، فيمكن أن يعود ذلك لعدم تغطية الرصيد المالي لجميع المستلزمات، و هذا ما يثبت صحة الفرضية التي فرضنا فيها أن توفر المنشآت و اللوازم الطبية و الصيدلانية في المؤسسات التربوية لها دور في رفع مستوى أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

و التي مفادها القوانين التي تتحكم في إدارة الصحة المدرسية تأثر على الأداء الرياضي للتلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، حيث من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الاستبيان الموجه للأساتذة من خلال الجدول (21)، (22)، (25)، (27) و (28)، اتضح لنا أن الإدارة لها علاقة مباشرة بمختلف الإجراءات و التدخلات التي تتعلق بتوفير كافة الظروف الأمنية و الصحية التي تتعلق بالتلاميذ، بالإضافة إلى النتائج التي تحصلنا عليها من خلال المقابلة التي تمت مع الأطباء، فقد أكد أفراد العينة على أن هناك علاقة بين القوانين التي تتحكم في إدارة الصحة المدرسية و أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية و هذا ما يؤكد الفرضية التي فرضنا فيها أن هناك علاقة بين القوانين التي تتحكم في إدارة الصحة المدرسية و أداء التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.